N° 67 (2me année) d'EL-OUAZIR & N° 108 (12me année) d'EL-MOUCHIR

عـدد ٦٧ (السنة الثانية) للوزير وعدد ١٠٨ (السنة الثانية عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو بما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
» » الثانية ٤
» » الثالثة ٣
» » الرابعة ٢
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف
لاربع مرات متى تكرر اكثر من ذلك

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13, 15
TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة محرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٢ محرم ١٣٤٠ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 5 Septembre 1921

المكتبة الوطنية
تونس
د 5376

دفع الشبهات

(١)

الافكار حرة لاصحابها الحق في ان يظهروا للملا ما ارتأوه صوابا وان يعرضوا ما عن لهم من الاراء على الفكر العام حتى يكون لكلامهم قيمة واعتبار بقدر ما لهم من الحجج القطعية المسلمة مع الاتصاف بالاخلاص والتحاشي عن مس الاعراض واتهام البرءاء وثلب الاتقياء والا حادوا عن جادة الحق ونزعوا ثوب الصدق وصارت اقوالهم محل الريب والشكوك ورموا بالاغراض النفسانية مع ما ينطوي تحتها من التعدي على الاشخاص والصاق الشبهات الباطلة باناس ربما كانوا قادة الشعب واركان نهوضه وعليهم التعويل في بناء هيكل مستقبله

فالناس احرار في انتقاد بعضهم بعضا ما لم تتجاوز مناقشاتهم الى الطعن في الذوات الذين لهم قيمة عند الامة ومنزلة عند الحكومة ولاصواتهم اعظم التاثير لما قدموا من الضحايا او لما خسروا من الاموال والاوقات سعيا وراء اسعاد بني جنسهم او لما اشتهروا به من الجراة والنشاط والثبات على خدمة مبادي الشعب والسعي في تحقيق اماله الاساسية ومقاصدة الاصلاحية اي بما لهم من النفوذ المنجر من السمعة الحسنة والذكر الجميل

ولكن الفريقين المعارضين لمبادي الحزب بل لامال الشعب باسره لم يراعيا قواعد علم اداب البحث بل خرجا عن الجدال بالتي هي احسن الى الطعن في الاشخاص والقدح في اوصاف الرجال الذين اناط الشعب بهم تمثيل رغائبه (رغما عن كونهما اخطا في الراي ايضا حيث استندا على الاختلاقات التي لا صحة لها كما سياتي بيانه) فكانا محل المعاملة بالمثل والمجازاة من جنس العمل

لذلك صوبت الصحافة الوطنية الصادقة نحوهما اسهم الانتقاد (صحافة الحزب الدستوري) دفاعا عن المسالة التونسية العامة

اما الحزب فهو يترفع عن الشخصيات ومس الكرامات فهو لا يفتح بابا مقابلا للاخر المفتوح ولكن سيدفع بالتي هي احسن وسيبكت المشاغبين ما عنده من البراهين الثابتة والتواريخ الصحيحة لمجريات القضية التونسية بتونس وباريس حيث هو الحزب الوحيد الذي اخذ على عاتقه تحمل الاخطار والقيام بالاسفار ووفى بعهده وادى امانته بمنتهى البراعة والاقتدار (ولئن انكر ذلك المبطلون) وسيطلع القراء على البسط المستفيض الذي سينشره الحزب وان كان في غنى عن ذلك بالنظر الى شروح صحفنا الماضية واستفاضة القول في محاضرة الوفدين العمومية وعلى كل فلا مانع من الاعادة والتذكير بتلك الاطوار العجيبة حول المشروع العظيم اذ قد بان بالكاشف ان البعض نسى ذلك الاطناب او تناساه

اما صحيفتنا (الوزير) فستبدا بنقد رسالة السيد (نعمان) بمزيد الدقة والامعان اصالة عن نفسها وبعد ذلك ربما تنشر تعاليق الحزب وشروحه المطولة وتستمر كذلك الى مناقشة السيد حسن ثلاثي في فصله المدرج بصحيفة (تونس الاجتماعية) ليكون القلم هو الحكم بيننا وبينهما وبه فصل الخطاب

وفي جميع الصور والحالات اننا نعجب من المعارضين كيف سكتا عن البحث والجدال وقتما كانت تلك الفكرة في حيز التاهيل الى اليوم الذي وصلت فيه النازلة الى دور الانتاج وبعد ما قبلت مطالبنا اكبر صحف فرانسا ووافق اعظم مشاهير رجال سياستها من رؤساء الاحزاب وزعماء النواب بمجلسي الشيوخ والامة على وجوب الاجابة والقبول واهتزت لها منابر الاحزاب المعارضة وقام لها الماليون والمحتكرون والمستاثرون وقعدوا واخيرا انتصر الحق على الباطل بالفتوى القانونية المسوغة لاعطاء الدستور الى التونسيين لا سيما اذا ضممنا الى ذلك المذاكرات العديدة والمناقشات الشديدة التي دارت حول القضية بين الوفود ورجال الحكومتين (التونسية والفرنسوية) ولا سيما التطمينات الصادرة قبيل سفر العميد في المدة الاخيرة

فقيام هذين الشخصين بالدعوى في مثل هذه الاوقات فيه ما فيه من الشبهات وفيه ما فيه من حل عرى وحدة التعاضد المتين وفيه ما فيه من الوسائل لايجاد العوائق في الوقت الذي كاد ان يستفيد فيه الشعب من وراء تلك المجهودات والمبذولات النشيطة المتضاعفة

ولكن ربما كان هذا الخلاف محركا لهمم الشعب حتى يبرهن على قابليته للتدرج والارتقاء واستعداده لان يعرف مراتب الذين ينوون له الخير ويسعون الى ذلك ما استطاعوا سبيلا ويميزهم عن غيرهم بقدر ما له من النباهة والاقتدار

هذه مقدمتنا على الموضوع وتلك فقرات من رسالة السيد نعمان المطبوعة

يقول فيها - فمنهم من شارك في المسالة التونسية عن حسن نية وهو يجهل الحالة الجديدة التي كونتها الحرب ومنهم من لم يراع الا المنفعة الشخصية من وراء هذه الحركة الاجتماعية

ونقول له بل ان [illegible] بجميعها شاركت في المسالة عن خبرة ونباهة وفهم لحال الحرب مع النية الحسنة ودليل ذلك امضاءات عرائض الدستور واللوائح التي قدمت للعميد اثناء رحلته بالايالة التونسية من جميع المدن والقرى المعظمة ايضا والاحتجاجات الكتابية التي عارض بها الجنود خطاب محسن زكرياء مع انتمائهم الى اخوانهم ورفضهم كل من يفضلون به على ابناء جنسهم ومن يعني بالذي لم يراعوا الا المنفعة الشخصية من وراء هذه الحركة ؟

هل يقصد بذلك المبعوث الاول الاستاذ الثعالبي الذي ترك اهله وعياله وابناءه الصغار وتجلد لمحن الزمان ومصائب الاوان وقتا طويلا ولم يرد الرجوع الى مسقط راسه الا مجبورا مكرها على طريق السجن الحربي الذي مكث به تسعة اشهر في سبيل الذود عن الوطن واعلاء شان مواطنيه وهو اليوم لم يملك دارا ولا عقارا ولا هو في كفاءة من الاحتياج ام الاستاذ الصافي رئيس الوفد الاول الذي ترك نوازله الكثيرة لدى المحاكم مدة شهرين وفوت مداخيل ذات بال تعد بعشرات الالاف دون ربح صانتيم واحد واخيرا مرض ورجع لبلاده عليلا من اتعاب العمل والخدمة ليلا نهارا مدة شهرين متتابعين

ويقول ايضا : سافر الشيخ الثعالبي في شهر جوان عام ١٩١٩ للعاصمة الفرنسوية بعد ما اتفق مع افراد هذين القسمين (بالحقيقة مع اماثل كبراء الامة) وارتكب غلطاته المعروفة ثم بعد مدة اردف بوفد ثان ليتدارك هفواته ولكنه ارتكب مثلها .

ونقول له : ما هي الغلطات المعروفة التي ارتكبها ذلك الزعيم العظيم ؟ هل هي اصراره على الطلبات التي كلف بها وائتمن على تاييدها ؟ مع ان الشعب قد قيد ماموريته وماموريه الوفدين بعدة بنود ثمانية ادوا يمين القسم على الدفاع عنها دون تنقيص او تخفيف فهل هذه الامانة تعد في عرف نعمان من باب الخيانة ؟....

ان هذا لمن العجب العجاب ... ومن حسن الحظ ان كان ليس من ضمن اعضاء الوفود حتى لا يعبث برغائب الشعب ويخيب اماله بالاستبداد والعناد دون مراجعة او مشورة

اما الوفد الثاني فانه ما توجه لباريس ليصلح غلطات الاستاذ ولكن ليفهم الشعب الفرنسي ان طلب ذلك الزعيم مطابق لمطالب الامة التونسية باسرها وان الوفد جاء لتاييد ما شرع فيه الاستاذ المفضال ودليل ذلك ان الوفد قد قدم يوم الخميس ومن الغد صباحا (يوم الجمعة) قابل المجلس العام لجمعية حقوق الرجل الذي اجتمع لهذا الغرض فقط بسعي من الاستاذ الثعالبي الذي صار له مركز معتبر في ميدان العمل السياسي وقد حضر الجلسة اكابر رجال فرنسا من موظفين مدنيين وحربيين ووجد الوفد استدعاءه بمحل الاستاذ قبل قدومه (اعني بمجرد اشاعة القدوم تاهبت الجمعية للتعرف بالوفد والمفاهمة معه)

ولولا مركز الاستاذ المعتبر وتنفذه بباريس لما تسنى للوفد ان يحوز تلك المنزلة فكيف يدعي نعمان ان الوفد ما جاء الا لتدارك هفوات الثعالبي !!! ... واما السجن فكان لسعي خفي من رجل واحد ... وما هي الغلطات التي ارتكب الوفد مثلها ؟ بعد ما علمنا ان الاستاذ لم يغلط ولكن طلاب الشهرة يريدون تغليطه بما غرس في اذهانهم من الخيالات الشعرية وما طبع في ادمغتهم من الياس والقنوط ولو ان تضية الحال جاءت مغلطة لاوهامهم الراسخة ولكن العناد يجعلهم لا يسلمون حتى في مثل هذه الظروف التي اخذت فيها المسالة التونسية اوجا عظيما وكان لرجتها صوت بانحاء المعمور من الكرة الارضية

ويقول ايضا : لما عاد الوفد الثاني من باريس كنا طلبنا منه اعطاءنا ايضاحات مكملة على الماموية التي كلف بها ليعرف كل منا هل قام بالبرنامج المتفق عليه او انه خالفه ؟ وهي طريقة مسنونة اذ من ابتداء هذه الحركة لا يتم ما يقع عليه الاتفاق بالاجتماعات ولا يعمل الا براي افراد قليلين اظهرت الحوادث فيما بعد عجزهم وعدم تبصرهم واستخفافهم بالمهمات وتشبثهم بالسفاسف وبعد الالحاح تنازل السيد احمد الصافي رئيس الوفد الى اعطائنا بعض التصريحات ثم وعدنا بنشرها على صفحات الجرائد ولكن لم يظهر للذين يعملون في خفاء نشرها بحيث لا زال الشعب التونسي يجهل اشياء كثيرة مما قام به الوفد من الاعمال

ونقول له : ان الايضاحات التفصيلية قد القاها الاستاذ الصافي وزميله الاستاذ العياشي بالمحاضرة السياسية الكبرى ولم يصدهم المطر الوابل عن اتمام ما به الحاجة من اطوار المسالة التونسية وتقلبات قضيتها وكل من حضر الاجتماع لا يشك في ان رجال الوفود لم يغيروا برنامج اعمالهم ولم يخونوا الامة التي ائتمنتهم على بنود معينة بمقتضى توكيل يضبط برنامجهم ويحدد ماموريتهم بتدقيق ومن الافتراء الادعاء بان هناك طريقة مسنونة من ابتداء الحركة في مخالفة الاجماع والعمل براي الافراد القلائل اذ لو كان كذلك لعمل الوفد براي المثبطين للعزائم مثل السيد البشير عكاشة الذي كان من امره ما كان وهو الوحيد الذي خالف تعليمات الوفد ولكنه لم ينجح حيث اراد خرق الاجماع ومخالفة بنود التكليف تبعا لراي من اشار عليه بذلك من تونس ....

وما هم الافراد المستبدون برايهم الذين اثبتت الحوادث عجزهم وعدم تبصرهم واستخفافهم بالمهمات وتشبثهم بالسفاسف ؟

اليس من يعنيهم هم الذين هياوا المسالة التونسية ونشروها وخدموها اجل خدمة وسوف تظهر نتائجها للعيان ؟ وما مواعيد العميد الاخيرة عنا ببعيدة وما تطميناته بالتي تذهب ادراج الرياح كما يدعيه المغالطون

وكيفما كان الامر فان تلك التضحيات لا تذهب كالهباء المنثور ومن يسوغ له ادعاء جهل الشعب لاشياء كثيرة من خفايا المسالة ؟ مع ان التعليمات

تاني في ابانها من الوفود فتنشرها الصحب بغاية السرعة وتتسابق في اذاعتها وقتئذ حتى يكون الراي العام على بينة من الامر ولا تؤثر عليه الاشاعات المبطلة والاكاذيب المصطنعة ويكون داركا للحالة على حقيقتها دون مبالغة في تعظيمها او تحقيرها ولكن ما نصنع ونعمان يريد ان يعكس القضايا ؟

(الطيب بن عيسى)

الاسلاميات

السياسة في الشرق

في برقية للاهرام ان جريدة المانشستر غارديان نشرت كتابا من احد مراسليها قال في مجراه من المفهوم ان برنامج الوطنيين يتضمن جمع المسلمين كلهم الى قوة محاربة واحدة تحت وصاية الخلافة العثماني فكيف تستطيع انكلترا وفرنسا اذن ان تسترد صداقة تركيا ما دامتا تحتفظان بمصر وسوريا والعراق وشمال الهند ومراكش والجزائر وتونس وغيرها ؟ ان اعظم ما تستطيع هاتان الدولتان الحصول عليه من الاتراك هو اعتراف سطحي بعلائق ودية تقع في اول فرصة وفي الواقع لم يسع الاتراك وراء صداقة المانيا وانضموا الى جانبها في الحرب الاخيرة دون ان تكون لهم غاية يرمون اليها

بلاغ القائد العظيم
مصطفى كمال باشا

اصدر مصطفى كمال باشا البلاغ التالي الى الامة وهو « ان مهمة جيشنا الباسل هي تطهير ارض الوطن العزيز من الاعداء الذين يفوقونه عددا وهو يقدر مهمته حق قدرها ويعرف كيف يقوم بها وكيف يتفانى في سبيل واجبه الوطني وهذا الجيش الذي رجع امام كثرة العدد سيصل اليه المدد اللازم قريبا فلا يتاخر حينئذ عن ان ينزل بالعدو العقاب الذي استحقه . فعلى الامة والحالة هذه ان تساعد الجيش جهد طاقتها لاحراز هذه الغاية الشريفة لذلك ادعو الشبان جميعهم الى حمل السلاح وادعو الكهول والشيوخ الى الانتظام في سلك الجندرمة والبوليس ليمكنوا جميع سليمي البنية من الذهاب الى ميدان القتال »

بيان رئيس اركان حرب
فوزي باشا

اصدر فوزي باشا وكيل الدفاع الوطني بيانا الى الامة قال فيه ما نصه :

« ان القلق من احتمال تقدم العدو في ارض الوطن قلق في غير محله . فعلى الامة ان تعرف جيدا ان الجيش الذي قاتل ببسالته المشهورة قوات تفوقه عددا يقوم الان بحركات عسكرية ترمي الى اقصى ما يتوخاه من كسر العدو وتشتيت شمله

لقد مني العدو بخسارة عظيمة جدا واصيب بنكبة شديدة في المعارك التي وقعت شمالي التون طاش والى الشمال الشرقي منها وفي جهات اسكيشهر وسيد غازي حيث امتلات السهول والآكام بجثث القتلى من جنوده . فليهدأ روع الشعب ولينتظر النتيجة برباطة جاش . وقد اتخذت الحكومة والمجلس الوطني الكبير جميع التدابير المؤدية الى هذه النتيجة الحاسمة

ولتعلم الامة جمعاء ان العدو يدنو من البوار كلما توغل خطوة في الاناضول وان هذه الحرب التي اثارها ظلما وعدوانا هي الطريق السلطانية المؤدية الى انكساره وابادته وسوف تؤيد الحوادث هذه الحقيقة في قرب آن والله ولي التوفيق وعليه الاتكال

تصريحات بكير سامي بك

صرح بكير سامي بك من الجيش الوطني بما يأتي « مررت من المعسكر العام وانا قادم الى اوروبا وقابلت عصمت باشا وقوادنا الاخرين وان احوال جيشنا لمن احسن ما يكون مادة ومعنى . وجنودنا مجهزون تجهيزا يسر كل عثماني ومسلم . وليس في قلب اي جندي من جنودنا ريب في انه لا محالة فائز بقدرة الله والكل مقتنع انه سيلقي على اليونانيين درسا من اشد الدروس »

تصريحات عصمت باشا

قال عصمت باشا لجلال الدين عارف بك خلال زيارته الجبهة الحربية « نحن آمنون من قوتنا وكالحديد باسا واحوال جيشنا على احسن ما يكون مادة ومعنى »

وكذلك قد اجاب هذا البطل اذ سئل عن نتيجة الحرب قائلا :

« نحن نحارب في سبيل حق من اقدس الحقوق تبجله جميع الامم على السواء . اما العدو فانه يجري وراء اطماع اشعبية يجري وراء غصب حقوقنا الوطنية وهل هناك جيش يعزم على انقاذ استقلاله ويكافح في هذا السبيل ثم لا يفوز حتى نرتاب في اننا نفوز بالنصر المبين »

الثورة في الهند

تعكر صفو سماء السياسة في الهند وتحرج مركز انكلترا هناك . ضربت الثورة اطنابها من الشمال الى الجنوب ولا زالت تمتد في اقصى اطراف هذه البلاد الرحبة . ولهذه الثورة العظيمة اسباب اولا الحركة الملية التي دخلت في شرايين كل هندي بما صيره يبذل ماله ودمه في سبيل استقلال بلاده . ثانيا : سياسة انكلترا العدوانية نحو تركيا واحتلال الاستانة . ثالثا الثورة الارلاندية التي جعلت الهنود يطلبون استقلالهم ليصيروا بلادهم جمهورية كارلندة ورئيس هذه الحركة العائدة بالوبال على انكلترا هو (غاندي) الرئيس الشهير ذو النفوذ الكبير الذي استدعاه ملك الهند في اواخر جويلية الفارط للتفاهم معه في اسباب الحركة وكيفية ترضية الشعب الثائر اما ساعدا (غاندي) فهما (محمد علي) واخوه الرئيسان المسلمان

اما الثورة الهندية فلم تكن ثورة بالسلاح فقط بل ثورة بالمقاطعة الاقتصادية وذلك ان كل ثائر التزم بعدم لبس الاقمشة الانكليزية ـ واذا علمنا ان اربعين في المائة من مستنتجات المعامل الانكليزية ترد الى الهند نرى من هنا قوة الازمة الاقتصادية التي ستتسلط على الصناعة الانكليزية لنقلها اذ ان اربعين في المائة من المحلات الصناعية ستقفل ابوابها لان سوق سلعتها قد كسدت . وعملة هذه المعامل سيموتون جوعا او يرغمون الحكومة على القيام بضرورياتهم

وقد احتفل الهنود بمقاطعة الاقمشة الانكليزية في ٣١ جويلية الماضي فضربوا نارا ضخمة وقودها الاقمشة الانكليزية ليصبح الناس لابسين للاقمشة الهندية

وقد جمعت الحركة الملية نحو ثلاثين مليونا من المال سيستعمل غالبها في اشتراء آلات النسج البسيطة وتوزيعها على السكان لينسجوا كل ما يحتاج اليه للباس عائلته

المحليات

فتوى قانونية في الدستور

نورد هنا نص الفتوى التي افتى بها احد اكابر رجال الحقوق بفرنسا وهو الاستاذ برتيلمي المدرس بكلية الحقوق بباريس والنائب بمجلس الامة الفرنسوي واحد اساتذة مدرسة العلوم السياسية والكاتب بمجلس الامة الفرنسوي ونائب الرئيس بلجنة التصويت العام بالمجلس المذكور وعضو لجنة الامور الخارجية به ايضا

وقد صادق على الفتوى المشار اليها الاستاذ اندري وايس مفتي الوزارة الخارجية

احرز على هذه الفتوى الحزب الحر الدستوري التونسي اثر مجهودات هائلة بذلها في هذا الشان ولا ريب في انها ستكون فصل الخطاب الحاسم لكل قيل وقال في شان مطالبة الشعب التونسي بالدستور كما تبطل دعوى القائلين بمنافاته للحماية ويرتفع بها الاشكال وتنقطع بها جهيزة قول كل خطيب ويزول بها الخلاف

والناظر في نصوص الفتوى ووضوح حجتها ومتانة اسلوبها القانوني لا يتمالك ابدا من اظهار الابتهاج والاعجاب الباهر الذي احرزت عليه الامة التونسية في الوقت المناسب بجهاد حزبها الحر الدستوري العظيم

فقد وطدت الفتوى المركز الشرعي الذي لسمو الامير في البلاد واثبتت سلطته في الاشتراع بمشاركة الامة، واثبتت للشعب حق الطلب ولسموه حق القبول والمخابرة

لذا نستلفت انظار الامة الى مطالعتها وتكرار قراءتها بامعان وتدبر حتى يحصل لها اليقين بمركزها الممتاز الذي يدعوها الى المثابرة على المطالبة بحقوقها الشرعية

كما نلفت دقة نظر وحكمة سمو اميرنا المحبوب للواجبات المقررة بالفتوى التي له وعليه نحو شعبه الرصين

وهنا لا ننسى الفات نظر الجالية الفرنساوية بتونس خاصة والشعب الفرنساوي النبيل عامة الى الحقائق الناصعة التي تضمنتها الفتوى ومطالبتهم باسم الانسانية جمعاء ان يتسابقوا ويتباروا لمساعدتنا في نيل حقوقنا الشرعية عملا بالتقاليد الفرنساوية الكريمة [في] ذلك بمظاهرة سمو الامير المعظم ومعاضدته في انجاز ما التزم به والده وعمه المبروران من العمل بالقانون الاساسي (عهد الامان) بصورة ملائمة لرقي الشعب حتى تحرز تونس على نهضتها العلمية والاقتصادية والسياسية

وهاك الفتوى بلفظه الشائق ومبناه الرائق

ان المستشار الممضي اسفله جوزاف بارتيليمي المدرس بكلية الحقوق بباريس والنائب بمجلس الامة الفرنسوي استفتي عن نقط مختلفة متعلقة بالنظام الدستوري الداخلي بالمملكة التونسية فابدى الراي المبين اسفله مؤكدا انه نظر في المسالة من الجهة الوضعية القانونية خاصة

(المسالة الاولى)

هل يمكن للشعب التونسي ان يخاطب اميره بواسطة عرائض ؟

ان الجواب التصديقي البات على هذا السؤال لا شك فيه، اذ ان للشعب التونسي الحق في وضع عرائض ومن حقوق سمو الباي قبولها

ان حق التشكي هو حق طبيعي لكل شخص، فالحق العام الاروبي يعترف به لكل ذات مدركة من الوطنيين وغير الوطنيين والاجانب

والحق العام الاسلامي يعتبره من الامتيازات الذاتية الضرورية لكل مؤمن وبالاخارة فان هذا الحق مؤيد في القانون الوضعي التونسي بالفصل ٨٧ من دستور عام ١٨٦١ ومن جهة اخرى فان لامير تونس صفة لقبول العرايض لا متازع فيها، حيث ان نصب الحماية ترك فعلا التمتع بحقوق السيادة الداخلية وذلك باعانة ومراقبة الدولة الحامية

وبالفعل فان حق التشكي قد اجري بنشاط وهدو في شهر جوان ١٩٢٠ من غير اثارة اعتراضات

(المسالة الثانية)

هل لدستور عام ١٨٦١ الكتابي وجود قانوني الآن ؟

ليس هذا الدستور كما زعم احيانا دستورا تعاقديا لان ذلك الميثاق لا يوجد الا اذا كانت العائلة المالكة راضخة حين تسلمها العرش لقبول الدستور سلفا، كما وقع بفرنسا بمناسبة تملك عائلة دورليان، ولكننا الآن امام دستور ممنوح

وعلى كلتا الحالتين فان النتيجة من الوجهة التي نحن بصدد البحث فيها واحدة بصورة محسوسة حيث ان الامير لما منح الدستور بعد ما كان اميرا مطلقا قد اعترف بانه توجد بجانب سيادته الشخصية سيادة الشعب، وهذا الاعتراف لا يمكن بعدئذ انكاره فان الامير تنازل عن جزء من سيادته، ولا يمكن الرجوع عن هذا التنازل وقد جعل مباشرة سلطته تحت قوانين لا رجعة فيها

ولا يبت الامير في هذا التنازل لنفسه فقط ولكن لمن يخلفه ايضا، وقد جاء في دستور عام ١٨١٤ الفرنسوي ما نصه « لنا ولاخلافنا الى الابد » وان نشر هذه التعهدات وقبول الشعب ضمنيا بها يكسبان الدستور الممنوح قوة العقد

ان الحق العام الفرنسوي من عام ١٨١٤ الى ١٨٤٨ اعتبر دائما وجود قسم بالدستور غير قابل للتغيير ابدا، وغير قابلية التغيير التي انتجها المذهب الفرنسوي تنطبق على كل القواعد الجوهرية الموجودة بالدستور، كالحرية السياسية ونظام الانتخاب النيابي الخ

وقد وقع قبول امكان تغيير بعض التفاصيل التطبيقية ولكنهم انكروا دائما امكان اجراء الارادة الفردية الملوكية لذلك التغيير الذي لا يمكن اجراؤه الا باتفاق بين الملك والسلطة النيابية بصورة قانون

وعلى هذا فان الدستور الممنوح عملا ابديا السؤال الوحيد الذي يرد عليا هو معرفة ما اذا حدثت فعلا حوادث استوجبت تعطيل هذا الدستور ايمكن اولا ادعاء حدوث وقائع داخلية من شانها تحصيل هذه النتيجة ؟ لا يظهر امكان هذا الادعاء نعم من غير شك ان هذا القانون لم تقع مراعاته دائما بصورة مدققة ولكن الدستور لا يلغى لمجرد انتهاكه بل انه يحفظ رغم الاستخفاف به كامل كيانه القانوني وهنالك مسالة اخرى اشد دقة وهي معرفة ما اذا كان نصب الحماية الفرنسوية يغير النظام الدستوري بتونس

ولا شك في ان الجواب على هذه المسالة يكون سلبيا حتما (اي لا يغير) حيث ان الحماية تحترم السيادة الداخلية التي لسمو الباي ومن الجلي انها تحترمها على مقتضى الحالة التي وجدتها عليها عند انتصاب الحماية الفرنسوية، اي انها محدودة بمنح العهد الدستوري

وهذه النتيجة القانونية مؤيدة بالفكر الصحيح مهما كان بسيطا اذ ان حماية جمهورية لا يمكن ان يكون من نتائجه تقوية الحكم الفردي في البلد المحتمي

(المسالة الثالثة)

هل ارجاع هذا الدستور على القول بوجوده وتغييره مع الحماية مطابق لهذا النظام ؟

الجواب على هذا السؤال يرجع الى معرفة من بيده سلطة التشريع بالمملكة التونسية اليوم

ان دستور عام ١٨٦١ لم ينسخ وانما اوقف العمل به فعلا، والامير الحالي لم يقسم عند تسنمه العرش على احترامه والعمل به

فالبحث الآن اما هو في انتشال هذا الدستور من وهدة نومه العميق اما بنصه الحرفي واما بادخال بعض التغييرات والتدقيقات

فما هي هذه السلطة التي لها صفة اما للاعلان بان دستور ١٨٦١ هو حي قانونا واما لاعلان دستور جديد مطابق لرغائب الشعب التونسي وتهذيبه السياسي ؟

يوجد قسم عظيم من الراي العام التونسي له ميل الى المطالبة بالحق للشعب التونسي ولاميرهم ليتخذوا بغاية الحرية الدستور الذي يختارونه

وهذه القضية مدعمة على نص العقد الذي نصب الحماية الفرنسوية على تونس حيث انه صرح بان الحكومة الفرنسوية تتفق مع سمو الباي في شان التغييرات الادارية والعدلية والمالية، لهذا فقد بقيت الاصلاحات الدستورية حرة

ولكن طريقة هذه الترجمة الحرفية لا تنطبق على الحق العام بل يلزم معرفة اغلب مقاصد الفريقين فاذا كانت الدولة الحامية قد خصصت نفسها بحق مراقبة الاعمال الثانوية في الحياة العامة التونسية فبالاحرى انها تدعى عدم اهمالها للاصلاحات التي يمكن ان يحدث منها اندفاع مخطر ضد الحماية

وعلى هذا فان اجراء التغييرات الدستورية بتونس ممكن باتفاق سمو الباي وفرانسا

وهنا يمكن البحث قانونيا هل لسمو الباي ان يفتتح هذا العمل . ولكن هذا السوال الصوري فاقد لكل اهمية اذ لا شك ولا ريب في ان لسمو الباي الحق في اجراء مخابرات مع الحكومة الفرنسوية كما ان له الحق في ان يقدم لها افكاره في سبيل اسعاد شعبه الذي هو دائما مسؤول عليه . ولا يمكن للحكومة الفرنسوية ان تقابل هاتيك الافكار الا باحسن قبول وتحقق للشعب التونسي النظام اللائق بدرجة رقيه السياسي

يتبع

راس العام الهجري

خرج العام ١٣٣٩ ودخل عام ١٣٤٠ بالنسبة الى التاريخ الهجري

وبقطع النظر عن حسنات الماضي وسيئاته فقد انتهى وبلا تخمين في الاتي وما سيتبعه من المجريات والحوادث فان حواله مغيبة ولم تزل في حيز العدم فاشتغال البال بالعواقب من باب قدح زناد الافكار دون الحصول على نتيجة ذات اعتبار

هذا وان الجريدة قد دخلت في السنة الثانية عشر بالنسبة الى السنة الهجرية وباعتبار تاريخ صدورها باسم (المشير)

حلق الوادي في شهر اوت

بالاعين افتكن لا بالمشرفيات * بالسود لا البيض في شن الاغارات
تلك [illegible] التي تعمي باسهمها * حب القلوب بلا شق الوقايات
بعدا لكن ظباء الانس آنسة * لكن يهاب لقاها [illegible]
اخواتكن ظباء الوحش ان سقيت * ترعى النبات وانتن الحشاشات
هذي الدماء على الاحرام شاهدة * فوق الشفاه الصغيرات الرقيقات

.

يامن جمان بحلق الوادي مسرحة * للقتل رفقا بارباب الصبابات
تقضي المدالقان [illegible] * فلكون ضج باصوات الشكايات
ان الدواء لدى تلك العيون وان * كانت لنا في الهوى داء المنايات
يا للضحايا التي اضحت سعادتها * رهنا لامر جميلات رشيقات
من كل غر تكاد الشمس تحسده * يعنو لغراء ضاعت في الدجنات
قل للخلي اذا لام الشجي كفى * فاللوم لوم في عرف الصبابات
البث هناك بحلق الوادي آونة * قبل الغروب تجد صدق الروايات
ماذا ترى ثم ؟ اقواما قد احتشدوا * مثل الجراد جماعات زرافات
ملء المياه وملء الارض شغلهم * رصد العراة الرشيقات الخليعات
من كل هيفاء حشو الماء تحسبها * حوت البياض براس الاداميات
تطفو وترسب في الامواه ناشرة * فوق الاديم شعورا كالدجنات
ضنت علينا بلفظ قد نعيش به * دهرا وجادت بضم للزبيلات
قامت تداعب موج البحر يغمرها * عمدا فتضربه بالعندميات
ان رام تقبيلها هزت عوارضها * رفضا فيزئر مثل الغاضب العاتي
حتى اذا جنت الدنيا تعود الى * بطن الخباء بثوب لاصق شاتي
حتى اذا آن وقت الاوب تسمع في * تلك الاماكن اصوات وآهات
اذ ذاك تسري ظباء البحر تحسبها * بين الدياجي بدورا في السماوات
يخلو المكان ولا يبقى سوى طلق * يبكي هوى بين طيات الدجنات
يبكي هياما كما ابكي انا اسفا * بين السجون على عمري وساعاتي

اسير

المفكرات

يوم الثلاثاء

ان العون المسلم المرحوم السيد صالح بن نصر قد مات قتيلا بكازينو حلق الوادي اثر الضربة القاصية التي لقيها من اليهودي شكلي فكانت سببا في ختم انفاسه ضحية القيام بوظيفته

نعم مات ولكن هل وجد اهله من كوميسار حلق الوادي التفاتا لهذه القضية واعارتها جانب الاهتمام كلا ثم كلا ـ فانه ابى ان يشتغل بها ويضيع اوقاته في تحضير ابحاثها الاولية بل انه لم يرد ان يتداخل في رفع الجثة الى المستشفى بل ان الذين ارادوا حمل الميت على عربة اجابهم الكوميسار بان الاولى وضعه على كريطة استخفافا به وقلة اكتراث بمسالته

اذن فهذا العون كلف بحفظ الامن ولكنه لم يجد من يومنه على حياته ولا من يراعي حقوقه ولو بعد مماته فلا حول ولا قوة الا بالله من المحاباة

يوم الاربعاء

بلغني ان في يوم ٢٢ جوان الفارط وقع اعتداء من كاتب الكوميسارية على السيد محمد ابن الشيخ العيد بن يوسف « شيخ جارة » وتفصيل ذلك ان النفر المذكور مستكتب بالمجلس البلدي (بقابس) وعند ما اتم ساعات عمله في ذلك اليوم ذهب الى قهوة « فراجي » وطلب من الصانع قهوة ولكنه ابى خوفا من اتهامه بانه باع له المسكرات غيران السيد الخ ولم يرض بالخروج دون شرب قهوة وبعد الجدال اقبل كاتب الكوميسار الذي كان بالقرب منهما وبادر بشتم ذلك الفاضل ثم ضربه واستعان برفيق له على اشباعه ضربا مبرحا وقبضا عليه واودعاه السجن

ومن الغد اقام والد ذلك الشخص شهادة طبية وقدم النازلة الى الجندرمة فباشر البرادي البحث وقد احضر الطالب ثلاثة شهود اوروبيين وواحد تونسي

ولما تيقن المدعى عليه وان النازلة وخيمة العاقبة التجا الى طلب الصلح فابى خصمه ولكنه توسل عليه بمن له نفوذ فاسقط حقه اخيرا عملا بقاعدة « بيدي لا بيد عمرو »

يوم الخميس

ذهب السيد عمر بن الشافعي بسوترعه من حانوته بماطر المعدة لبيع الخضر والغلال الى فيريفيل يوم ٢٠ جويلية وترك اخاه السيد علي الذي لا يتجاوز عمره ١٧ عاما بالمحل وبينما هو بالدكان اذ اقبل عليه شخص وطلب منه بيع ٣ قرعات بوطزينه ولما احضرها وطلب الثمن وقدره ٣٠ صانتيما اجابه المشتري بان ذلك الثمن مشط فقال له ان القرع باع بلا قيمة وبعد التشاحن حلف المشتري المتجبر يمينا قاطعا بان يسجن البائع وفعلا فقد ذهب الى خليفة المكان وطلب منه سجن النفر المذكور في الحين لما له من الوجاهة والقول الذي لا يرد عند الخليفة فسجنه ترضية لخاطر الحالف ليس الا

ومن حسن بخت السجين ان كان من الجزائريين الذين لا ينسحب عليهم نفوذ ذلك الخليفة ولكن اخيرا سيق الى السجن مكرها

غيران اخاه لما رجع من فيريفيل وجد شقيقه مسجونا ومحله مقفولا فذهب حالا في مساء ذلك اليوم الى الخليفة ليطلب سراح شقيقه وخاطبه بكلام لين وعبارات لطيفة ولم يشعره بانه من الذين ترجع احكامهم الى العدلية الفرنسوية فابى وبعد جدال طويل اقتنع من اطلاقه فاخبره وقتئذ بانه من الجزائريين وسجل عليه حيث انه سجنه دون بحث ولا احضار شهود وبلا دوسي للقضية بل بمجرد طلب من محمد بن حمودة

ولو فرضنا ان التاجر باع فوق القيمة فعلى الحاكم ان يحضر الطالب والمطلوب ويجري بينهما قواعد الانصاف

واخيرا اذن الخليفة باطلاق سبيل السجين لا عدلا ولكن اضطرارا وعند ما ذهب اخوه لاخراجه حسب الاذن وجده مطروحا على الارض لا يستطيع القيام ولا الحركة من شدة الحمى فحمله على ظهره الى الدار ثم وضعه على فراش المرض واحضر طبيب المستشفى بماطر وبعد المعاينة شهد بان سبب انعقاد لسانه ومرضه هو السجن لا سيما وان سجن ماطر جمع فارغي من الضيق والازدحام وتراكم الاوساخ خصوصا وان بيت الراحة بداخله تقذف الروائح الكريهة

هذا وقد قدمت شكايتان في هذا الشان احداهما الى جناب العميد والاخرى الى وكيل الدولة والرجاء الالتفات من اولي الشان حتى لا تضيع الحقوق ولا تقبر الاحياء في مثل هذه السجون لا سيما اذا كانوا ابرياء

يوم الجمعة

موعد اجتماع شرذمة من المعارضين للحزب بزعمائه الدستوريين حسب طلب من الخائنين دون تعيين المكان والزمان بالتدقيق اعني ان من اراد الحضور فليسال الواحد بعد الاخر حتى يستفيد

ولكن الحزب الحر لما شعر بان المفارضة ستكون في الشخصيات اعرض عن المقابلة وحذر اعضاءه من الحضور حتى لا تفضي الجلسة الى استفحال الخلاف

يوم السبت

جاءنا المكتوب الاتي نصه بعد حذف مقدمته بتاريخ ١١ اوت الفارط

وبعد فقد اطلعت على احجية شعرية بعدد ٦٥ من جريدتكم الوزير الاغر وعلى ما طلبه صاحبها من الاجابة فقد لاح ببدل العبد ان اذكر ما كان للخطا اقرب فاقول اثنان جذره واحد وكسره في الهجاء واحد مع واحد اثنان واذا ضرب بعضه وهو واحد فيه يقال واحد في اثنين باثنين وهو العدد واذا انصفنا اثنين يصاب بالعدم اذ ان نصفه واحد رهو ايس بعدد على قول وقوله بربعه اي بربع ضعفه وربع ضعف اثنين واحد واذا ذكر اوله قبل واحد وواحد وهو العدد كله ولا نقط فيه واذا جمع واحد مع واحد قبل اثنين فيما يجوز تذكيره وتانيثه وحروفه كلها منقوطة هذا واذا كان ما ذكرناه يمكن شرح اللغز به واني صاحبه بغيره يقال لغز يحتمل خلاف المراد وعلى احتمال الصواب فقد احللت ترتيب حل اللغز وتحسينه على جنابكم ودمتم في امن الله مسرورا والسلام

احمد عباس بصفاقس

يوم الاحد

وجاءنا الحل الثاني بتاريخ ١٢ اوت ونصه بعد حذف مقدمته الاختصار

وبعد فقد راينا على صفحات جريدتكم الفيحاء لغزا لبعض الظرفاء وطلب جنابكم من ابناء الكلية الزيتونية حله وحليه فها قد ذكرنا ما جاء به الضمير خدمة للادب راجين نشره ان صادف الموى

اللولو

يا ايها الحبر الاديب المجتبى
من فاق كل الحاذقين بنبله
اتحفتنا بعطية ميمونة
واتيت بالدر الثمين وابله
وركبت متن اللغز في شيء له
بال تحكم في العقول بسحره
متمول يسبي الملوك اذا بدا
سيان اوله وثالث وزنه
فاذا ضربت النصف منه بمثله
انتجت الا اذا تكامل شكله
اسم رباعي يضعف فعله
فالكل يحمل عند احرف شطره
لا نقط فيه حقيقة الا اذا
صورت شكلا كنت حاكي نقطه
ما ذاك الا اللولو بمحافل
تهديه راحة فاضل لمحبه
فلك الهنى ما دام لفظك قائلا
اني اب الادب المعلى وجده

اللقاني بن محمد بن السايح النفطي

يوم الاثنين

ترد علينا فصول مطولة من جميع الجهات في اخر وقت مع ان الجريدة تمثل للطبع وتعطى كتاباتها مساء يوم الخميس الا الاخبار الاخيرة فهي ترسل للمطبعة يوم السبت وعليه فمن يريد منا ان نفسح له المجال في الجريدة فليختصر بقدر الامكان وليوجه فصله قبل مدة ايام حتى لا يلغى وحتى نجد الوقت المتسع للنظر والتامل والاصلاح والتنقيح

وليعذرنا من ارسل الينا مقالا وتركناه الى الان حيث قد اخرنا ما يمكن تاخيره وبادرنا بما يفوت وقته مع العزم في نشر المتخلف دون الغاته ولو بعد حين

ط . ع

الوفاق الوفاق

من القواعد المسلمة والاصول التي لا خلاف فيها ان الامم باخلاقها . وان من الاخلاق ما يعد خلقا عاما تشارك فيه كل الامم التي اخذت بقسط من العرفان وضربت بسهم في ميدان الحضارة . وكان لها دين وقوانين واداب تحترمها وتقف عند حدودها . ومنها ما يعد خلقا خاصا تفارق فيها الامم بعضها وبمجموع هذه الاخلاق تتكون صورة اخلاقية تعرف بها الامة وتتكون من مميزاتها عن غيرها من الامم

ان الباحث عن احوال الامم بقصد الوقوف على حقيقة امرها وتعرف درجتها في العلم والعمل وسبر قيمة تمسكها بقوميتها ومحافظتها على جنسيتها لا محيص له عن البحث عن اخلاقها وفقدان تشبثها بها ليتجلى له من وراء ذلك صورة الامة على حقيقتها فيكون حكمه عليها واقعا مواقع الصواب بعيدا عن التطرف سالما من وصمة القصور

الشعب التونسي شعب اسلامي له اخلاق عامة وخاصة جاء بها دينه الكريم واورثها السلف للخلف وبمحافظته على هاتيك الاخلاق يحافظ على قوميته ويقاوم عوامل التلاشي والاندماج . وانه رغم كل الاطوار السياسية التي تقلب فيها والويلات التي حلت به لم يعدم تلك الاخلاق تماما بل لا يزال بعض منها متمكنا من شغافه وراسخا في سجيته . ولا تزال هذه الاخلاق شوقه الى منافذ النور وفاتح السعادة وتمدده الى سبل الخير والفضيلة

نعم نحن لا تنكر اضاعتنا لكثير من هاتيك الاخلاق السامية وتفريطنا في جانبها وانقيادنا لسنة تقليد الغالب من غير تبصر ولا روية وبدون فرق بين النافع والضار . ذلك ما تنعيه على امتنا وينعيه المصلحون على الشعوب الاسلامية وانا لنبصر بعين ملؤها الاسف والانزعاج اندفاع الشعب التونسي في مثازق التقليد بدون تبصر ولا روية

الاخلاق التي اتى بها الدين وسار على منهاجها السلف اذا تاملها المتامل وجدها ترجع الى ما يكفل السعادة القومية ويفضي للم شعث الامة وسوقها الى الاتحاد والوفاق والالتفاف حول بعضها والعمل بيد واحدة لخير الامة وسعادة المجموع

فمن الاخلاق التي عرفت بها الشعوب الاسلامية التسامح والسعي في الاصلاح والوفاق والبعد عن منازع الخلاف والشقاق مما في هذا من البلاء العظيم وما في ذاك من الخير العميم . فما من امة تخاذلت افرادها ودبت فيها عقارب الشقاق وسرى فيها داء التخاذل كان الهلاك مثالها والانقراض عاقبة امرها

الشعب التونسي اصيب بما اصيب به غيره من الامم فكان على شفاء جرف هار وقد استحكمت بين بنيه حلقات الخلاف ونمت بذور الشقاق لانه ترك كثيرا من تلك الخلال السامية وهاتيك الاخلاق الحميدة . وقد تقلد في العصور الاخيرة من الاخلاق والاطوار ما لا يلايم عقايده واخلاقه ويؤدي به الى عاقبة وخيمة بيد انه لم يعدم اخلاقه تماما ولم يفقدها جملة واحدة فايقظت فيه هذه البقية الصالحة روح اليقظة والشعور فهب لتدارك امره وقد ادرك انه حاد عن سواء السبيل وتنكب الطريقة المثلى وشعر بما يخبئه له المستقبل فاخذ يسعى في ايجاد الوفاق وتاسيسها دعائم الاتحاد وقد ظهرت هذه الفكرة في مظاهر عديدة تبشر بحسن العاقبة والمآل ولكن يا اسفاه هنالك يد عنيدة تعمل ظاهرة وخفية على عرى ذلك الاتحاد وهدم ما بناه المصلحون ودعاة الوفاق

يتبع (نصوح مشفق)

المسالة التونسية والعميد
(٢)

جواب المقيم

ابتدي بالجواب على ختام خطابكم قبل اوائله فاقول : اني قد نجحت في سعيي بجعل روابط ودادية بينكم انتم قادة الشعب التونسي والسفارة الفرنساوية وانا اشتهي واتمنى استمرار هذه العلايق الودية . والان اريد مراجعة خطابكم كيما يتسنى لي الجواب عن كل ما تضمنه . ثم اخذ يتكلم على ما تضمنه الخطاب فابتدا بمسالة العدلية قائلا : احقق لكم اني كنت ولا زلت مصرا على اتمام تفريق السلط بكيفية فعلية . واني اتمنى مثلكم ان يكون وزير العدلية في مكان مستقل به ليحصل على تمام الاستقلال القضاءي ويكون منفصلا عن الادارة تماما ولكن لا يعزب عنكم ان المسالة مالية بحتة . ولا يفهم من مقالي ان الامر مستحيل في المستقبل . لا سيما وانتم تعلمون ان النظامات لا تقع الّا تدريجيا .

وفيما يخص قانون المرافعات الجنائي فاني ارى الانتقادات الصارمة التي وجهت عليه كانت سابقة ابانها . ضرورة ان القانون لم يتم وانه لا زال تحت النظر ومعلوم انه لا يكون قانونا معروضا للنقد الّا اذا صدر في اجراء العمل به امر علي مصادق عليه من طرف نايب فرنسا . والحال ان المسودة الموجودة الان غير كاملة بل لم يتم تحرير آخر فصولها . وهي ستسلم لي اليوم مع محاضر جلسات لجنة التدوين . وجميع الاوراق التي تخص هذه المسالة . وساسطحب بمجموع هاتيك الاوراق لادرسها مليا مدة اقامتي بفرانسا . وعند رجوعي فليس من الغريب ان اجمع من جديد لجنة التدوين لاتفاهم معها فيما يلزم تغييره في القانون . ويمكنني ان اصرح لكم من الان اني سابذل قصارى جهدي في تغيير البند القاضي بمنع حضور المحامي اثناء بحث المتهم

اما ما يتعلق بمسالة السلطة القضائية التي للعمال فان هذه مسالة دقيقة حيث انها تتعلق بهيكل النظام العام بهذه البلاد وعلى كل حال فان فكرتي الخاصة راسخة في وجوب تغيير هذه الحالة

واما بقية الاصلاحات العدلية فانها كما لا يخفى ترجع الى المسائل المالية . وبالرغم عن ان حالة تونس المالية حسنة فان هذا البرنامج لا يمكن ان يقع دفعة واحدة بل ان العمل سيجري به تدريجيا

ثم انتقل الى مسالة دخول التونسيين في جميع الوظائف فقال ان هذا امر مقتضي وابشركم بانه عما قريب تصدر قرارات تقتضي ذلك في ما يتعلق بادارة البوسطة والتلغراف بحيث يقبل فيها التونسيون بدون ادنى عائق

اما مسالة تباين المرتبات فهي نتيجة الحرب وليست خاصة بتونس فقط بل في فرنسا وانكلتيرا والولايات المتحدة وغيرها ايضا يوجد مثل هذا الخلل ايضا وقال :

اظن ان حالة المتوظفين ؟ قد وقع الان تحسينها . فقاطعه الاستاذ الصافي قائلا بل الامر ليس كذلك حيث ان البون بين المرتب الفرنسوي والتونسي شاسعا جدا حتى ان حارس السجون الفرنسي يتقاضى مرتبا اوفر من مرتب الحاكم التونسي ـ فاجابه الوزير بان ذلك نتيجة الخلل المذكور الذي سيقع تلافيه

ثم قال واما ما اوضحتموه في مسالة مجلس الامة والحكومة المسؤولة لديه فاني لا زلت على فكري فيهما لان ذلك ينتج عنه عدم قرار الوزراء في مناصبهم فقاطعه هنا الاستاذ الصافي قائلا انا لا نطلب مجلس امة مثل ما هو جار في البلاد الاروبية تماما بل ان مطلبنا يقتصر على تعويض الهيأة الموجودة الآن بمجلس متركب من تونسيين وافرنسويين بالانتخاب الحر حتى يكون اعضاؤه نوابا حقيقيين عن الشعب

فاجاب الوزير بان ذلك ليس بمستحيل وانه يفكر في طريقة اعطاء التونسيين حق تعيين نوابهم وان ما وقع في مسالة حجرتي التجارة والفلاحة ينشطه على ذلك . وهو يفكر في النسج على ذلك المنوال . وهنا قاطعه الاستاذ الصافي ايضا بقوله : مهما كانت طريقة الانتخاب القادم فانا لا نقبل ان تكون كلمة الادارة في تعيين نوابنا هي الكلمة الاخيرة . واثناء القاء الاستاذ الصافي هذه الملاحظة اشار العميد بانه فهم ما يقصد بها . ثم قال انه موافق تمام الموافقة على هذا

ثم استلفت الاستاذ الصافي انظار جناب المقيم للاضطهاد الذي يلاقيه رصيفنا الفاضل صاحب (العصر الجديد) من عامل صفاقس وهنا بسط جناب المقيم القول بانه يحب حرية الصحافة ولا يمانع فيها ولا يريد ان يكون لها حد . ولا يريد ابدا ان يتخذ ضدها وسائل زجرية . وهنا التفت الى مدير (الصواب) قائلا له وانت تعلم ذلك . ولكنه يتمنى ان تكون ملاحظات الصحافة وانتقاداتها خالية من الاحساسات الجافية ثم قال . ولنضرب لكم مثلا الانتقاد الذي تضمنه خطابكم فاني لم اجد في نفسي حرجا من قبوله اذ لم يخل من الفائدة التي اقلها استلفات انظاري لما تضمنه قانون المرافعات الجنائي

واخيرا استلفت الاستاذ الصافي انظار المقيم الى ما عسى ان يقع مدة غيابه من التحرش بنا قائلا له . لا سيما وجنابكم يعلم مقدار الهدو السايد بهذه البلاد واقبال الشعب التونسي على شؤونه

فصرح له مسيو سان قائلا . كونوا براحة بال من هذه الجهة وانكم ستجدون لدى معتمد السفارة صدرا رحبا لقبولكم في كل وقت وحين والتفاهم معه في المصالح التي تهمكم

وهنا وقع تبادل عبارات التحية والوداد الخ .

وانصرف الوفد منشرح الصدر

الوزير ـ هذا جواب العميد على ذلك الخطاب الذي القاه الاستاذ احمد الصافي الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي اثناء المقابلة الاخيرة وسياتي التعليق المناسب والشرح المفيد حول المسالة التونسية بناء على الدور الاخير الذي وصلت اليه

اما تصريحات العميد لبعض مكاتبي الصحف بمرسيليا بما يغاير ذلك ففي الاعداد المقبلة نفيض القول فيه بما لا يبقى معه مجال لسوء الفهم وادراك الاقوال على غير حقيقتها تبعا لاسانيد ضعيفة او اشاعات باطلة او نسبة اقوال مختلفة لغير قائلها حسبما اعتدنا ذلك في رواة الاخبار واسانيد التاريخ

الاعلانات

عنبرقيز التميمي

من اصح اقمشة العنبرقيز وازهدها ثمنا يوجد هذا العنبرقيز بمحل السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٦ بتونس الذي يبيع بالجملة والتفصيل

البضايع العثمانية

توجد كمية من الشواشي المجيدي العالية صنع المعامل النمساوية بمحل التاجر السيد محمد بن علاله جمعه بنهج الكنيسة وتسهيلا على حرفائه قدر لها الاسعار الاتية :

٢٠ فرنكا من عدد ١ الى عدد ٣
١٥ ـ من عدد ٤ الى عدد ٦
١٢ ـ من عدد ٧ الى ٩

كما توجد عنده اواني النحاس الاسطنبولية من كل نوع والاحذية التركية الصيفية (بنطوفل) فعلى الذين يريدون الاقتناء ان يبادروا الى المحل قبل نفاد تلك الكمية

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب
بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها لاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونها بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

محل الاحذية الوطني

بتونس
سوق السرابرية عدد ١٥-١٣



من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكلوتشوات والقفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥ » رنكا طويل الوان من الحاضر
٥٠ » طويل اكحل من الحاضر
٥٠ » نصف الوان من الحاضر
٤٥ » نصف اكحل من الحاضر
٤٠ » شكربيان الوان من الحاضر
٣٥ » شكربيان اكحل من الحاضر
٤٠ » جزائري الوان من الحاضر
٣٥ » جزائري اكحل من الحاضر
٤٠ » طرابلسي الوان من الحاضر
٣٥ » طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراترية عدد ١٥

ملاحظات

اولا ـ البيع بالحاضر

ثانيا ـ الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا ـ الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

الشفاء بعد الدواء

وانجح دواء قد جرب ونفع وجلب البر للعليل هو ما كان استعماله على يد الاختصاصي في التحليل الكيمياوي والتراكيب الفنية في صناعة الصيدلة الخبير اعني بذلك السيد علي بوحاجب الصيدلاني بنهج الجزيرة عدد ٨ بتونس والذي انتخبت محله الحضرة العلية وعينته مستودعا لاقتناء الادوية

اعلام مهم

يوجد بمحل السيد ابي بكر القراني الكائن بسوق النساء عدد ٢٧ ما يروق الناظر ويبهج الخاطر من المنسوجات الحريرية الرفيعة على غاية الاتقان لبس الجزائر وتونس مثل برانص سوستي وسفاسو حرير وقطن وطبب وكافي حرير وبوفيز رفيع وستان وسكروده وغير ذلك باثمان مناسبة .

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

قاعة غرناطة

بشارع باب منارة عدد ٢٧

من اشهر محلات الحلاقة الوطنية العصرية التي تقصدها الناشئة الجديدة لما لصاحبها من حسن الاخلاق مع براعة فائقة في التحفيف امه بها كما انتخب لمعاونته اعرف ارباب الصناعة بما جعل قاعته مقصودة من الذوات والاعيان وسمعتها تغني عن الاشهار فعلى الذين يريدون ان يتذكروا نهضة الاندلس بغرناطة ويشاهدوا منظرا من مدنيتها ان يزوروا غرناطة بتونس

المكتبة العلمية

بسوق الكتبية عدد ٨ بتونس
لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

٢٠»٠٠	السيرة النبوية لابن هشام ثلاثة اجزاء
١٤»٠٠	حديثنا الادبية موجز في علم الادب الاجتماعي العصري ويليه رسالتان الاولى رسالة الواجبات الانسانية والثانية القانون الطبيعي
٠٨»٠٠	اختزال الكتابة
٠٣»٥٠	ما لا بد منه في علم الديانة
١٠»٠٠	الاعلام بمثلث الكلام
٣٥»٠٠	الترغيب والترهيب جزاين
٠٢»٥٠	الدموع
٠٤»٥٠	الشعر والشعراء
٠٨»٠٠	الاسلام والنصرانية للشيخ محمد عبده
١٠»٠٠	الشمس المشرقة بالصور لمصطفى كامل
١٤»٠٠	الانوار الساطعة في المذاهب الاربعة
١٤»٠٠	ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي
٠٨»٠٠	دلائل الاعجاز
٠٤»٠٠	طبقات الامم
١٤»٠٠	الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها
١٤»٠٠	الاثار الباقية عن القرون الخالية للطبري
٠٢»٠٠	خواطر الاميرة
٠٤»٥٠	سوانح الاميرة
٠٣»٠٠	الصواب
٠٢»٥٠	زفرات في الحب
٠٨»٠٠	مسرات الحياة
١٨»٠٠	صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان
١٠»٠٠	شعراء العصر به صور مشاهير الشعراء
٠٨»٠٠	الانسان والدنيا
٠٤»٥٠	الحال والمثال في سياسة ربات الجمال
٠٨»٠٠	جواهر العلوم
١٢»٠٠	مكاشفات القلوب الى حضرة علام الغيوب
٠٤»٥٠	الكوكب البدري على استغفار سيدي مصطفى البكري
١٠»٠٠	الصناعتين في النثر والنظم
١٦»٠٠	الرياض النظرة في مناقب العشرة اصحاب النبي (ص) جزاين
٠٦»٠٠	نيل الارب في قصائد العرب
١٢»٠٠	رجال المعلقات العشر كتاب ادب وتاريخ ولغة مصدر بمقدمتين الاولى في خلاصة تاريخ العرب قبل الاسلام الثانية في خلاصة تاريخ اداب اللغة العربية من العصر الجاهلي الى العصر الحاضر
١٤»٠٠	اسباب النزول والناسخ والمنسوخ
٢٥»٠٠	نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد جزاين مشكول
١٢»٠٠	الفلسفة العربية والاخلاق جزاين
٢٥»٠٠	نظام الغريب املاء الشيخ الاديب عيسى بن ابراهيم بن محمد الربعي
٠٨»٠٠	تفسير القرآن للتستري
٠٦»٠٠	المدنية والاسلام لمحمد فريد وجدي صاحب دائرة المعارف
٠٢»٥٠	اسباب حدوث الحروف
٠٨»٠٠	الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدده بتونس .